التوزيع المكاني لجرائم الاغتيالات بمدينة بنغازي 2013-2016 م دراسة جغرافية تحليلية

د. جمال سالم النعاس
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/جامعة عمر المختار

ملخص الدراسة .

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة التوزيع الجغرافي لجرائم الاغتيالات بمدينة بنغازي خلال الفترة من عام 2013م إلى العام 2016م، وتمحورت مشكلة الدراسة على دراسة أسباب أنتشار الاغتيالات والمستهدفين منها والتوزيع المكاني لجرائم الاغتيالات، واعتمدت الدراسة في منهجها على المنهج الوصفي والأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات وتمثلت وسيلة جمع البيانات في الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع والإحصائيات الصادرة عن القوات المسلحة وبعض مواقع الأنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها لا يوجد سير محدد لعمليات الاغتيالات، وذلك لأنها كانت مرتبطة بعمليات تنقل المستهدفين من الاغتيال، كان من أهم أسباب تواجد الجماعات الإرهابية هو الانتشار الكثيف للسلاح في ليبيا بعد أحداث 17 فبراير 2011م، وعدم وجود سيادة فعليه للدولة، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها، إنشاء قوة عسكرية وأمنية ذات سلطة منفردة لا تتأثر بالتقلبات السياسية في الدولة، توعية الشباب من مخاطر الإرهاب، وتأثير ذلك على أمن وسلامة المدينة أولاً والدولة ثانياً.

مقدمة:

تعرضت مدينة بنغازي خلال الأعوام 2013-2016م إلى العديد من العمليات الإرهابية، والتي تعددت أنواعها وأهدافها، فقد طالت تلك العمليات العديد من الأشخاص والمؤسسات، وقد تعددت الفئات التي تم استهدافها، حيث شملت رجال القوات المسلحة ورجال القضاء، والإعلاميين وأئمة الجوامع، والمباني الأمنية، وتنوعت وسائل تلك العمليات، فمنها ما كان يتم مباشرة وذلك عن طريق الاغتيال بالرصاص، أو بواسطة العبوات المتفجرة التي كان يتم لصقها بالسيارة، أو زرعها جانب الطريق، بلغت الضحايا المئات في كافة أرجاء

مدينة بنغازي، وتتناول هذه الدراسة التطور الزمني لتلك العمليات مع تحليلها مكانياً داخل مدينة بنغازي خلال الفترة 2013-2016م.

المبحث الأول

الإطار النظري للبحث

1.تمهيد:

مر الإرهاب في تطوره بمراحل تاريخية متعددة تنقسم هذه المراحل إلى ثلاثة أقسام: الإرهاب في العصور القديمة، والإرهاب في العصور الوسطى، والإرهاب في العصور الحديثة، فمن إرهاب الأفراد الجانحين، إلى إرهاب الجماعات والطوائف الملحدة والمرتدة عن الدين، التي اتخذت الإرهاب وسيلة لإشاعة الذعر والخوف في قلوب أعدائها، فالإرهاب قديم جديد في الوقت ذاته، فهو قديم لأنه سلوك بشري لازم البشرية منذ بدايتها، وجديد في نطاق استخداماته في العلاقات بين الدولة والأفراد، وبين الدول بعضها البعض[1]، ففي الماضي القريب وعلى وجه الخصوص قبل الحرب العالمية الثانية كان الإرهاب محدوداً ومرتبطاً بمجموعات من الناس وجدت فيه الوسيلة كرد فعل ضد المظالم التي فرضت عليها، وكذلك للمطالبة بحقوقها المسلوبة، إلا أن الإرهاب بعد الحرب العالمية الثانية أصبح وسيلة استعملته الدول الكبرى في ما تراه يحمي ويخدم مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية، سواء كانت محلية أم إقليمية أم دولية، متمثلة في التهديد، والخطف، وأعمال التخريب وزعزعة الاستقرار، ضد الدول والأفراد والجماعات[2]، وعلى الرغم من أن الإرهاب صاحبته في الماضي بعض الحروب المختلفة، إلا أنه بدأ يبرز خلال العقود القليلة الماضية، ففي بداية السبعينيات أخذ الإرهاب اتجاهاً جديداً، من حيث ظهور الحركات الإرهابية التي اتخذت من الإرهاب وسيلة لتحقيق هدفها، وأصبحت تملك الكوادر البشرية المدربة، وتملك المال اللازم لتوفير الوسائل، والأدوات، والأسلحة، والأجهزة التي تستخدمها في عملياتها الإرهابية.

2.مشكلة الدراسة:

تعتبر الجرائم الإرهابية من أقدم المشكلات التي تعاني منها أغلب دول العالم، وذلك لاختلاف أهدافها وأنواعها، وقد أدى ذلك إلى ظهور العديد من الدراسات التي حاولت تسليط الضوء عليها، وعلى سبب انتشارها، وتعدد أنواعها واختلاف المستهدفين بها، من

هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لمواجهة هذه المشكلة لمحاولة تحديدها وتحديد أسباب قيامها وفترات أنتشارها ومناطق تركزها بمدينة بنغازي .

3.أهداف الدراسة:

1. تحديد التطور العددي لعمليات الاغتيال وتحديد الفئات المستهدفة لهذه العمليات.
2. تحديد التوزيع المكاني لانتشار هذه الجرائم.
3. دراسة توزيعها زمنياً خلال الفترة 2013-2016م.
4. عمل إحصائيات مبوبة يمكن وضعها على خرائط توضيحية.

4. منهجية الدراسة:

ستعتمد الدراسة على العديد من المصادر والمتمثلة في المصادر الأولية والثانوية، حيث ستعتمد على الكتب والدوريات والمجلات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع البحث، إضافة إلى العديد من التقارير والإحصائيات التي تم الحصول عليها والمتعلقة بالأعداد وحالات الإصابات والتي صدرت عن القوات المسلحة الليبية، كما سيتم تجميع لبعض البيانات من المصادر الإلكترونية وذلك عن طريق المجلات الإلكترونية والتي كانت تواكب الأحداث بمدينة بنغازي، بعد أن توقفت كافة المجلات الورقية عن النشر في المدينة ومن أهمها بوابة الوسط، موقع أخبار ليبيا 24، وبالرغم من الإشكالية التي تواكب عملية الحصول على بيانات من المواقع الإلكترونية، إلا أنها تعتبر هي المصدر الوحيد خلال تلك الفترة لتوثيق البيانات، حيث لا يوجد اي مراكز شرطة أو مديريات أمن بالإضافة إلى استحالة تسجيلها في المستشفيات وذلك لعدم وجود أي سيطرة للدولة عليها .

5. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات الإرهاب بمختلف جوانبه فمنها ما تناولته من جوانب سياسية وجوانب قانونية ودراسات اجتماعية، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولته من الجانب الجغرافي ولعل أبرزها:

– دراسة دنيا جواد بعنوان **الإرهاب في العراق دراسة في الأسباب الحقيقية**، وتوصلت الباحثة إلى أن أهم أسباب قيام الإرهاب في العراق هو عدم وجود عدالة اجتماعية في توزيع الثروات، وانتشار الفساد الإداري المنهج، بالإضافة إلى الدعم الذي تحصل علية الإرهابيـون

من الدول المجاورة للعراق[3].

– **دراسة وفاء بنت عوض حمد الحارثي** بعنوان **الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مدينة الرياض**، وقد بينت من خلال الدراسة أن الجرائم الإرهابية في الرياض لا يوجد لها نمط محدد ثابت مشترك، وأن الجرائم الإرهابية كانت موجهة لأحياء معينة في مدينة الرياض، كما بينت أن الجرائم تقل كلما ابتعدت عم مركز المدينة، كما أنه هناك ارتباط موجب بين الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية وبين عدد الجرائم[4].

– **دراسة كريستوفرس شيفيس، وجيفري مارتين**، بعنوان **ليبيا بعد القذافي "عبر وتداعيات المستقبل"**، تناولت هذه الدراسة الأوضاع السياسية والعسكرية في ليبيا وانتشار الأسلحة بعد ثورة 17 فبراير في ليبيا وتكون العديد من الكتائب، وكميات الأسلحة التي كانت تتلقاها من الدول الأجنبية، وخطر تلك الكتائب على مستقبل الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي[5].

6.تحديد منطقة الدراسة .

الموقع الفلكي: تقع مدينة بنغازي فلكاً بين خطي طول °20 و33" 7' 20° شرقاً، ودائرتي عرض 32° و 70" 10' 32° شمالاً[6].

الموقع النسبي: تقع مدينة بنغازي وسط إقليم سهل زراعي منبسط، وتُعدّ أكبر تجمّع سكاني في الإقليم الشرقي، حيث بلغ عدد سكانها حوالي 674951 نسمة على حسب التعداد العام للسكان 2006م، وتأتي ثانياً بعد طرابلس التي بلغ عدد سكانها 1063571 نسمة[7]، تحدها من جهة الشمال منطقة الكويفية، ومن جهة الشرق مرتفعات الرجمة التي تُعد من أهم الأقاليم الزراعية؛ حيث يُصدّر هذا الإقليم المنتجات الزراعية، والحيوانية إلى مدينة بنغازي، التي تُعدّ سوقاً تجاريّة مهمّة لتلك المنتجات، بالإضافة إلى كون مدينة بنغازي مركزاً للخدمات والمنشآت الصناعية والثقافية التي تستفيد منها التجمعات السكانية المجاورة لها، والواقعة في شرق ليبيا. هذا إلى جانب وجود ثاني ميناء جوي في ليبيا وهو مطار بنينا الذي يأتي بعد مطار طرابلس العالمي والواقع بمدينة طرابلس، ويقدم خدماته لأغلب سكان المنطقة الشرقية في ليبيا الشكل (1)، وقد تم تقسيم المدينة إلى عدد 19 محلة[8]، وتختلف

من حيث الكثافة السكانية فيما بينها، فنجد أن هناك محلة كثيفة السكان كالسلماني وبعضها متوسط الكثافة كسيدي حسين، وأخرى منخفضة الكثافة كبنغازي المدينة كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الشكل (1) التوزيع الجغرافي للمحلات بمدينة بنغازي

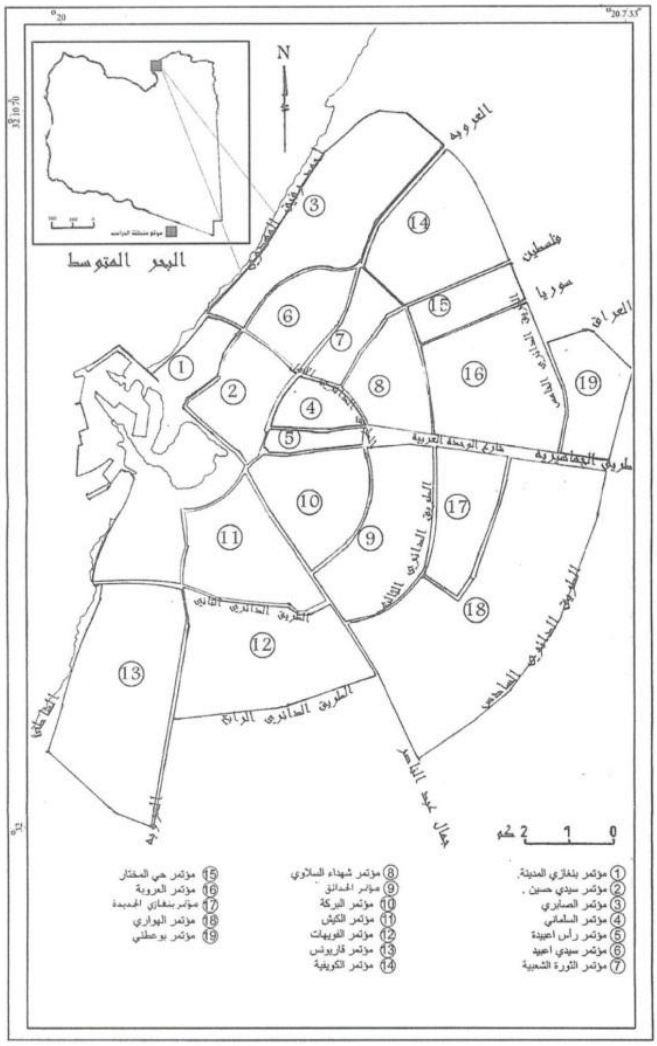

المصدر: مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998–2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص 13

بلغ إجمالي مساحة المدينة على حسب المحلات السابقة الذكر بالجدول (1) حوالي 155.1 كلم^2، وقد بلغ إجمالي السكان خلال العام 2011م حوالي 608482 نسمة، في حين بلغ متوسط الكثافة السكانية بالمدينة حوالي 856 نسمة في كلم^2.

الجدول (1) موقع ومساحة وعدد السكان بالمحلات والكثافة السكانية بمدينة بنغازي سنة 2011م.

الحي	الموقع	المساحة كم2	عدد السكان	الكثافة السكانية
بنغازي المدينة	غرب	9	30940	3437.7
سيدي حسين	وسط	3.6	19884	5523.3
السلماني	وسط	2	33834	16917
رأس اعبيدة	وسط	1	21540	21540
البركة	وسط	7.3	76186	10436.4
الكيش	جنوب	6.7	39243	5857.1
سيدي أعبيد	وسط	4	15288	3822
الصابري	شمال	8.6	30056	3494.8
الثورة الشعبية	وسط	2.0	29202	14601
الكويفية	شمال	7.9	63943	3905.1
السلاوي	وسط	3.8	21101	5552.8
المختار	شرق	2.0	19238	9619
العروبة	شرق	8.5	33194	3905.1
الحدائق	وسط	5.5	28314	6026
بنغازي الجديدة	شرق	5.0	30130	5148
الهواري	شرق	20.8	31666	1522.4
الفويهات	جنوب	9	12279	1349.3
قاريونس	غرب	12.4	13889	1120
بوعطني	شرق	3	34417	11472.3
بنينا	شرق	25	10522	420.8
القوارشة	جنوب	8	13616	1702
المجموع		155.1	608482	885.7002

المصدر: مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998– 2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص 66

ومن خلال الشكل (2) يمكن تحديد عدة محلات التي تقع وسط المدينة تقريباً وهي كل من (سيدي أعبيد، الثورة الشعبية، السلاوي، الحدائق، البركة، رأس أعبيده، سيدي حسين، السلماني)، أما المحلات التي تقع شرق المدينة فهي: (المختار، العروبة، بوعطني، بنينا، بنغازي الجديدة، الهواري)، والمحلات غربها: (بنغازي المدينة، قاريونس)، وشمالها (الصابري والكويفية) .

وتبلغ مساحة المحلات بوسط المدينة حوالي 25.4 كلم^2، يقطنها حوالي 224248 نسمة، وتبلغ الكثافة السكانية بها حوالي 8829 نسمة لكل كلم^2، أما المحلات الواقعة شمالاً فقد بلغت مساحتها حوالي 16.5 كلم^2 ويقطنها حوالي 93999 نسمة، وقد بلغت الكثافة السكانية بهذه المناطق حوالي 5697 نسمة لكل كلم^2، أما شرقاً فقد بلغت مساحة المحلات حوالي 64.3 كلم^2، ويقطنها حوالي 159167 نسمة، وقد بلغت الكثافة السكانية بها حوالي 2475 نسمة لكل كلم^2، في حين بلغت مساحة المحلات غرباً حوالي 21.4 كلم^2، ويقطنها حوالي 44829 نسمة، وبلغت الكثافة السكانية بها حوالي 2095 نسمة لكل كلم^2. وبهذا فإننا نجد أن وسط المدينة يأتي في الترتيب الثاني من حيث المساحة بعد مساحة محلات شرق المدينة، ويقطنها أكبر عدد من سكان المدينة حيث بلغت نسبتهم حوالي 37 % من إجمالي السكان، أما من حيث الكثافة السكانية فقد كانت الأعلى كثافة، وذلك بواقع 8829 نسمة لكل كلم^2، ونجد أن أغلب تركز سكاني يقع في وسط المدينة، ويقل كلما اتجهنا نحو الساحل، أو جنوب المدينة أما من ناحية الشرق فإن الكثافة السكانية تكاد تكون مقاربة لبعض الأحياء في وسط المدينة، حيث نجد أم محلة بوعطني تتقارب في الكثافة من محلة البركة ومحلة المختار .

الشكل (2) التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية بمدينة بنغازي
على حسب المحلات 2006م

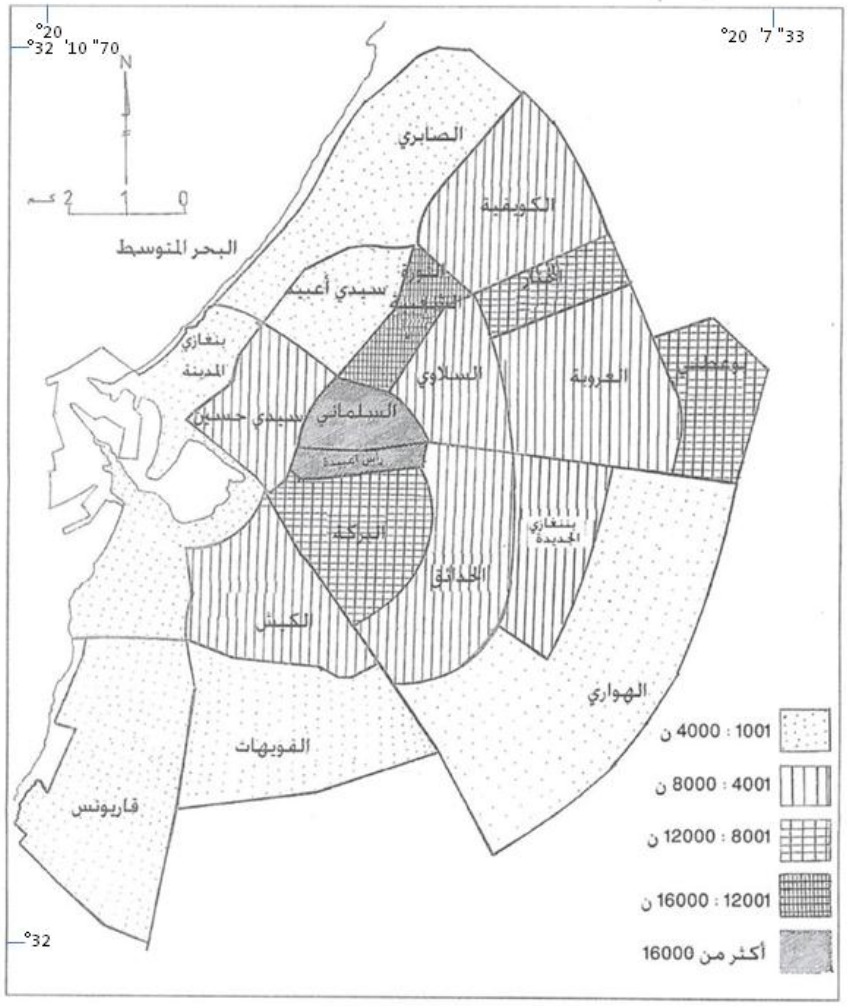

المصدر: مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998– 2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص 69.

المبحث الثاني

التحليل الجغرافي للإرهاب بالمدينة

1.تعريف الإرهاب .

تعود لفظة إرهاب Terror في أصلها إلى اللغة اللاتينية، مثلما تشير إليه معاجم اللغة، وهي كلمة تمتد إلى لغات ولهجات المجموعات الرومانية، ثم انتقلت اللفظة فيما بعد إلى اللغات الأوربية الأخرى .

والإرهاب باللّغة الفرنسية Terrorisme، وبالرجوع إلى قاموس لاروس "La Rousse" عرفه بأنه: "مجموعة أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية، أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة، أما قاموس روبير " "Robert"عرفه بأنه: "الاستخدام المنظم لوسائل استثنائية للعنف من أجل تحقيق هدف سياسي مثل الانقلاب على السلطة أو محاربتها، وعلى وجه الخصوص هو مجموعة من أعمال العنف تمثّل اعتداءات فردية، أو جماعية، أو تدمير تنفّذها منظّمة سياسية للتأثير على السكان من خلال خلق مناخ غير آمن[9].

في اللغة العربية نجد كلمة Terreur ترادفها كلمة رعب، أو ذعر، أو رهبة كما ترادفها اصطلاحاً كلمة إرهاب، فكلمة إرهاب في اللغة العربية تدل على كلتا الكلمتين Terreur و Terrorisme، وقد جاء تعريف الإرهاب في القاموس الفرنسي La rousse بأنه أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة[10].

هذا ونجد في اللغة الإنجليزية أن كلمة إرهاب Terrorisme مصدر لفعل Ters وهي تعني الخوف الشديد، وعرفها القاموس الإنجليزي Exford بأنها سياسة، أو أسلوب يعد لإرهاب المناوئين أو المعارضين لحكومة ما[11].

أي هو استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية، كما أن كلمة الإرهابي تشير بوجه عام إلى شخص يحاول أن يدعم آراءه بالإكراه أو التهديد أو الترويع[12].

لم تتعرض المعاجم القديمة لكلمة الإرهـاب في اللغة العربية، ويرجـع بعضهم ذلك إلى

أنها كلمة حديثة الاستعمال ولم تكن معروفة في القديم[13].

في المعاجم الحديثة نجد كلمة إرهاب مشتقة من الفعل المزيد أرهب، أو مرهب فهما يؤديان المعنى نفسه، وهو خوف وفزع، فيقال فلان أرهب فلاناً بمعنى خوفه وفزعة[14]، ولهذا سمي من يقوم بهذا الفعل إرهابياً، نسبةً إلى مصدر الكلمة إرهاب .

في ظل الأوضاع الأمنية التي سادت ليبيا بعد ثورة 17 فبراير 2011م، تحركت بعض الجماعات التي تأخذ الدين الإسلامي شعاراً لها، وذلك بداية من تحرير طرابلس في 20 أغسطس 2011م، ولكنها لم تجذب الانتباه لها عالمياً إلا بعد الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي، ومقتل السفير الأمريكي بتاريخ 11 سبتمبر 2012م، بالإضافة إلى نجاة السفير البريطاني عندما أطلقت قذيفة صاروخية على سيارته ولكنها لم تنفجر[15].

وبعد الانتخابات في عام 2014م انقسمت ليبيا سياسياً إلى جزئيين رئيسين: شرقاً يؤيد مجلس النواب الليبي، وغرباً داعم للمؤتمر الوطني، ويرجع سبب الانقسام إلى الانتخابات التي حدثت في البلاد ونتج عنها تكوين مجلس النواب خلال العام 2014م، في حين رفضها المؤتمر الوطني مشككاً فيها، وكان نتيجة لهذا الانقسام أن تم تشكيل قوة عسكرية منضوية تحت مجلس النواب الليبي متمثلة في الجيش الوطني الليبي، وقوة عسكرية تابعة للمؤتمر الوطني وتتكون أغلبها من الكتائب التي تم تشكيلها خلال السنوات 2011-2014م، فيما بقيت الجماعات الإسلامية متمركزة في مدينة درنة في الشرق، ومدينة سرت في وسط ليبيا، ومدينة بنغازي، وبعض الجماعات في منطقة صبراتة في أقصى الغرب الليبي.

كان من نتيجة ذلك أن تم تقسيم ليبيا إلى العديد من المناطق التي تم تحديدها حسب السيطرة العسكرية لكل كيان سياسي. (الشكل " 3 ").

كان نتيجة لهذه الفوضى التي حصلت في ليبيا وانتشار السلاح أن تكونت العديد من الجماعات الإرهابية بعد العام 2011م، وحدوث العديد من عمليات الاغتيال سواء لضباط وجنود الجيش أم ضباط وضباط صف الشرطة، والعديد من الحقوقيين، ورجال الأعلام، والنشطاء السياسيين في أغلب مناطق ليبيا، وقد تبنت في العديد من المرات بعض الجهات الجهادية الإسلامية بعض العمليات، وتم إعلانها عن طريق مواقعهم الإلكترونية، وتعتبر مدينة بنغازي من أكثر المدن الليبية التي حدثت بها جرائم اغتيال في كافة المجالات،

وبعض عمليات التفجير لمراكز الشرطة والمباني الأمنية، بالإضافة إلى عمليات مهاجمة التجمعات البشرية في المظاهرات، والقيام بضرب قذائف عشوائية من المناطق التي يسيطرون عليها نحو أغلب مناطق وأحياء بنغازي سواء السكنية أم ساحات التجمعات، فنجم عن ذلك العديد من حالات القتل التي تجاوزت المئات خلال الفترة من 2013 – 2016م.

الشكل (3) الهجمات الإرهابية لقوات الدولة الإسلامية
والتوزيع الجغرافي للقوات العسكرية في ليبيا.

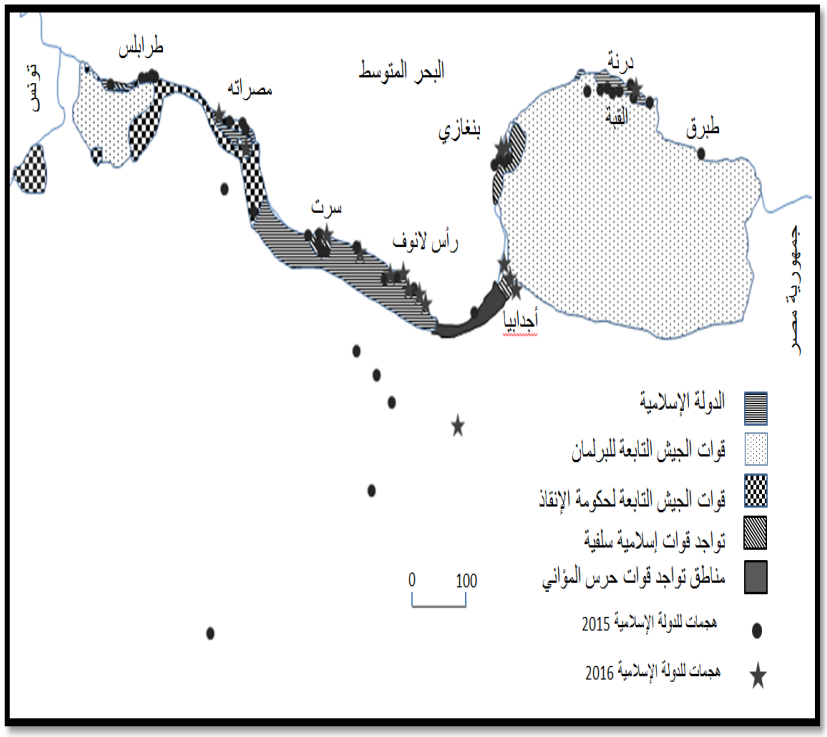

المصدر: Stratfor ,Acled ,BBC

وتعتبر عمليات الهجمات التي قام بها تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا من أكثر الهجمات خلال العام 2015-2016م حيث كان نصيب ليبيا، ومصر، واليمن، هو الأكثر عالمياً، حيث بلغت في مصر 13 هجوماً، وفي ليبيا 11 هجوماً، فيما بلغت في اليمن 10 هجمات من أصل 81 هجوماً خلال تلك الفترة. (الشكل "4").

على الرغم من تعدد الجرائم الإرهابية وتنوعها في ليبيا إلا أنه سوف تقتصر هذه الدراسة حالياً على دراسة عمليات الاغتيال التي حدثت بداخل مدينة بنغازي فقط خلال الأعوام 2013-2016م، وسيتم دراسة الجرائم الأخرى في دراسات لاحقة إن أمكن، وقد تعددت جرائم الاغتيال على حسب المستهدفين فهناك جرائم الاغتيال التي حدثت بحق رجال القوات المسلحة، ورجال الشرطة، والإعلاميين والنشطاء السياسيين خلال الفترة 2013-2016م.

الشكل (4) التوزيع العددي للجرائم الإرهابية لتنظيم الدولة الإسلامية عالمياً (2015-2016م).

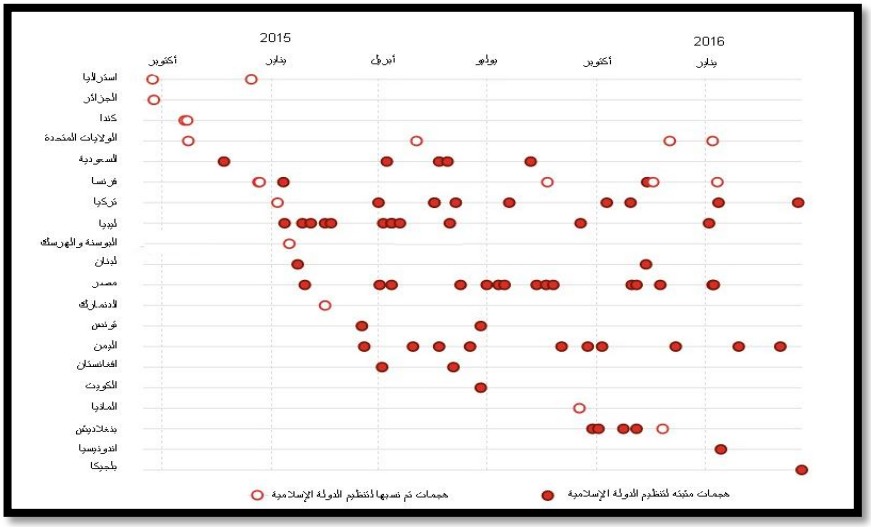

المصدر : http://www.alipac.us/f19/how-many-people-have-been-killed-isis-attacks-around-world-335725.

2.جرائم الاغتيالات بمدينة بنغازي 2013-2016م.

بلغت جرائم الاغتيال حتى شهر 10 من عام 2016م حوالي 463 جريمة اغتيال، وقد بلغت الجرائم في صفوف قوات الجيش والشرطة 280 جريمة فيما بلغت الجرائم في صفوف المدنيين وهم: رجال الأعلام، والنشطاء السياسيون والحقوقيون، والقضاة حوالي 183 جريمة اغتيال.

ويلاحظ من خلال الجدول (2) أنه من تاريخ يناير 2015م قد توقفت جرائم الاغتيالات لأفراد القوات المسلحة، ورجال الشرطة، ويرجع ذلك إلى إطلاق عملية الكرامة التي تم تشكيلها من القوات مجتمعة في شهر 10 من عام 2014م، وذلك للقضاء على الإرهاب والإرهابيين في ليبيا، والتي بدأت من مدينة بنغازي حيث شهدت المدينة أعلى معدلات للاغتيالات على مستوى ليبيا، وقد كان العام 2014م هو العام الأكثر دموية في عمليات الاغتيالات، حيث بلغت اغتيالات الأفراد بالقوات المسلحة حوالي 227 جريمة اغتيال، والمدنيين حوالي 139 جريمة اغتيال، وقد بلغت نسبتها من 75% من الجرائم (الشكل "5").

الشكل (5) النسبة المئوية للتوزيع العددي لعمليات الاغتيالات في مدينة بنغازي (2013– 2016م)

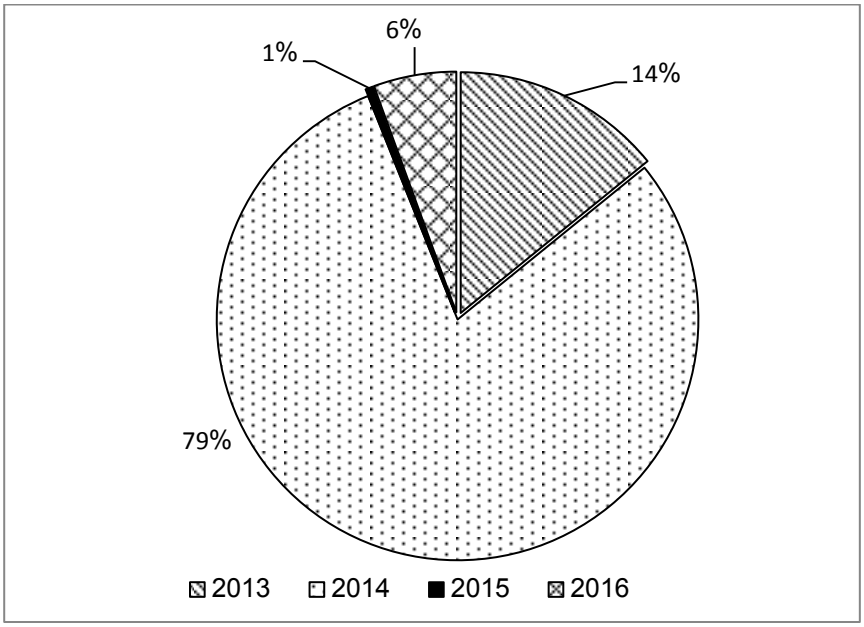

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

الجدول (2) التطور العددي لجرائم الاغتيالات بمدينة بنغازي 2013–2016م لكل من أفراد القوات المسلحة والمدنيين.

السنة	الشهر	قوات مسلحة	مدنيين
2013	7	7	1
2013	8	0	2
2013	9	13	1
2013	10	1	0
2013	11	29	10
2013	12	3	3
2014	1	8	3
2014	2	32	15
2014	3	29	13
2014	4	21	18
2014	5	24	11
2014	6	17	7
2014	7	33	17
2014	8	7	3
2014	9	35	34
2014	10	18	18
2014	11	2	0
2014	12	1	0
2015	2	0	1
2015	4	0	1
2015	5	0	1
2015	9	0	2
2016	1	0	1
2016	6	0	16
2016	10	0	4
2016	11	0	1
المجموع		**280**	**183**
الإجمالي		**463**	

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

2.التطور النوعي لجرائم الاغتيالات 2013– 2016م.

وقد اختلفت عمليات الاغتيال على حسب طريقة تنفيذها، فقد كانت هناك عمليات الاغتيال بواسطة القتل بالرصاص، وذلك بمواجهة الضحية وقتلها أو عن طريق إلصاق عبوه ناسفة في سيارتها أو بسيارة تكون في طريق ذهابها أو عودتها للعمل، أو من خلال وضع السيارة المحملة بالمتفجرات بالقرب من الأماكن العامة، سواء أكانت مقاهي أو تجمعات بشرية، وكذلك هناك الاغتيالات التي تمت بواسطة الذبح، والتشهير الإعلامي، أو عن طريق التعذيب. (الجدول "3").

الجدول (3) التوزيع العددي للأساليب وأدوات الاغتيال بمدينة بنغازي 2013–2016م.

السنة	الشهر	اغتيال	عبوات لاصقة	تفجير	سلاح أبيض	ذبح	تعذيب	المجموع
2013	7	4	4	0	0	0	0	8
2013	8	2	0	0	0	0	0	2
2013	9	8	4	2	0	0	0	14
2013	10	1	0	0	0	0	0	1
2013	11	21	15	3	0	0	0	39
2013	12	4	0	2	0	0	0	6
2014	1	9	2	0	0	0	0	11
2014	2	36	11	0	0	0	0	47
2014	3	36	4	1	1	0	0	42
2014	4	30	4	4	1	0	0	39
2014	5	34	1	0	0	0	0	35
2014	6	20	1	1	0	1	1	24
2014	7	47	3	0	0	0	0	50
2014	8	10	0	0	0	0	0	10
2014	9	68	1	0	0	0	0	69
2014	10	34	2	0	0	0	0	36
2014	11	1	0	0	0	1	0	2
2014	12	0	0	0	0	1	0	1
2015	2	1	0	0	0	0	0	1
2015	4	1	0	0	0	0	0	1
2015	5	1	0	0	0	0	0	1
2015	9	0	0	2	0	0	0	2
2016	1	1	0	0	0	0	0	1
2016	6	0	0	16	0	0	0	16
2016	10	0	4	0	0	0	0	4
2016	11	0	1	0	0	0	0	1
المجموع		**369**	**57**	**31**	**2**	**3**	**1**	**463**

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

3.التحليل المكاني وتركز الجرائم بمدينة بنغازي 2013– 2016م.

عند محاولة تتبع الجرائم الإرهابية في مدينة بنغازي خلال الفترة 2013-2016م، فيجب أن يتم التركيز على التباين والاختلاف المكاني، وذلك لأن الجريمة تختلف من منطقة لأخرى، وذلك حسب الظروف الطبيعية، أو البشرية في المنطقة، ولحساب تركز الجريمة في منطقة أو محلة محددة في مدينة بنغازي حيث ستعتمد الدراسة على استخدام عدد من طرق القياس الإحصائي والكمي التي يمكن تطبيقها على وصف هذه الدراسة وتحليلها كمياً وإحصائياً.

لقد حدثت زيادة في عمليات الاغتيالات بعد صدور قرار من قبل المؤتمر الوطني العام خلال شهر 8 من عام 2013م بدعم الدروع بمبلغ وقدره 900 مليون دينار[16]، وذلك بحجة أنها مرتبات متأخرة لهم، فكان هذا المبلغ هو الداعم لهم لزيادة سيطرتهم واستمرارية عمليات التصفية لكل معارضيهم من رجال الجيش، والشرطة، والعدل، والنشطاء السياسيين، وقد ارتفعت وتيرة الاغتيالات من شهر 8 من عام 2013م حتى شهر 10 من عام 2014م وبدأت في التراجع بعد إعلان الجيش لعملية الكرامة خلال شهر أكتوبر من عام 2014م. (الشكل "6").

الشكل (6) التطور العددي لجرائم الاغتيالات 2013-2016 والأحداث المرتبطة بها

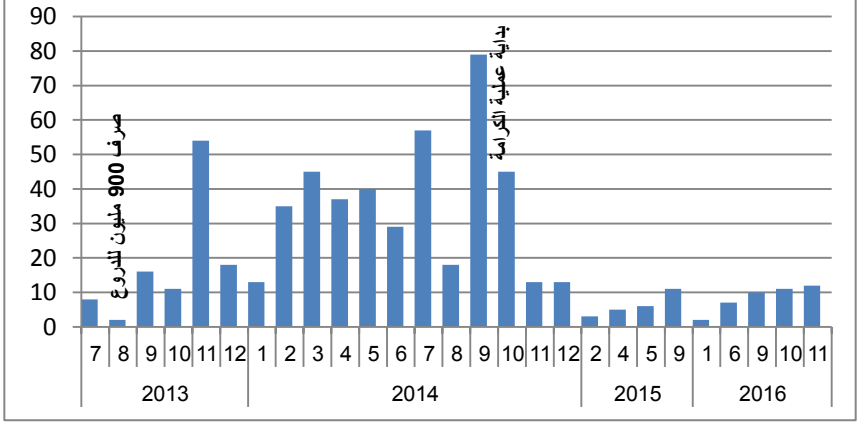

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

ومن خلال الجدول (3) يتضح أن أكبر نوع من أساليب وأدوات عمليات الاغتيال التي تمت كانت تتم عن طريق القتل المباشر ويرجع كثرة ذلك النوع من العمليات بسبب سيطرتهم وانتشارهم في المدينة وعدم وجود أي مقاومة لهم الأمر الذي سهل لهم تلك العمليات مع التأكيد على نجاحها، وهي بعكس أسلوب استخدام العبوات اللاصقة التي ربما يتم نجاه المستهدفون لها، وينجم عنه أحياناً تعرض بعض المدنيين للقتل، أو الجرح بسبب تواجدهم بالقرب من السيارة التي تم وضع العبوة اللاصقة فيها ، وقد بلغت نسبة الاغتيال بأسلوب القتل بالرصاص حوالي 84%، يليها القتل بواسطة العبوات اللاصقة وبنسبة بلغت 10% .(الشكل"7").

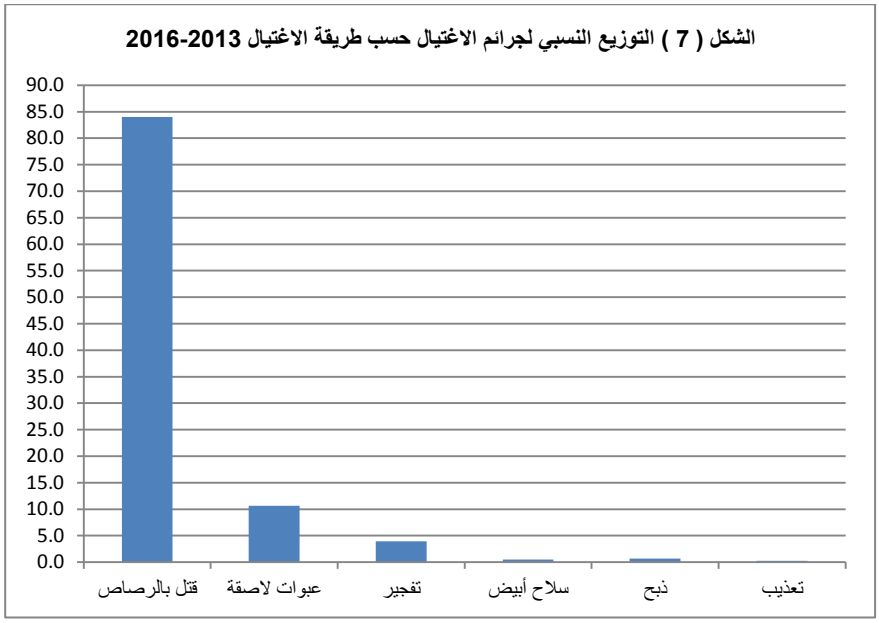

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

وباستثناء عناصر القوات المسلحة التي كانت هي الأكثر عرضة لعمليات الاغتيال، فقد كانت هناك شريحة من المدنيين تعرضت لأكثر عمليات اغتيال بين المدنيين وهي شريحة أئمة الجوامع، يليها شريحة النشطاء السياسيين، ثم الإعلاميين، والقضاء، فقد بلغت عمليات الاغتيال لائمة الجوامع خلال الفترة 2013-2016 حوالي 22 إماماً، وحوالي 13 ناشط سياسي (الجدول "4").

الجدول (4) يوضح جرائم الاغتيالات للمدنيين والحقوقيين 2013– 2016م.

الفئة	2013	2014	2015	2016	المجموع
شيوخ جوامع	2	19	0	1	22
اعلاميين	2	9	1	0	12
نشطاء سياسيين	0	8	1	4	13
قضاة	1	2	0	0	3
المجموع	**5**	**38**	**2**	**5**	**50**

المصدر: 1– قوائم حصر القوات المسلحة. 2– موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3– موقع أخبار ليبيا 24.

إن عمليات الاغتيال بالرصاص والتفجيرات بالعبوات اللاصقة قد انتشرت في كافة أرجاء المدينة، وقد كان أكثرها في محلة بنغازي المدينة التي وصلت إلى حوالي 61 حالة، فيما توزعت باقي العمليات بأعداد متساوية ما بين 20 و 30 عملية في أغلب محلات المدينة، وعند تتبع عمليات التفجير بالعبوات اللاصقة فإننا نجد من خلال الشكل (8) ومن خلال التوزيع المكاني للأحياء التي حدثت بها عمليات تفجير أكثر من 4 مرات فإننا نجد أن أكبر تركز كان في منطقة الصابري، والفويهات، وبنغازي الجديدة، "الليثي"، وقد بلغت فيها عمليات التفجير 6 عمليات لكل حي، في حين نجد أن السلماني قد بلغت بها 5 عمليات، والبركة 4 عمليات ووسط بنغازي 4 عمليات والماجوري 3، في حين توزعت عمليات التفجير في باقي الأحياء بمعدل عملية تفجير لكل منطقة (سيدي حسين، الحدائق، أرض أزواوه، حي السلام، القوارشة، بوعطني، الكيش)، وعلى الرغم من حدوث عملية تفجير واحدة في كل من القوارشة، والكيش، إلا أن المستهدفين من هذين التفجيرين كانت أعداداً كبيرة، وخلف العديد من الضحايا ففي العملية التي حدثت بمنطقة الكيش نجم عنها 4 حالات قتل و 23 جريحاً، أما خلال شهر 3 من عام 2014م فقد حدث تفجير في القوارشة تم استهداف تخرج طلبة عسكريين نجم عنه مقتل 7 جنود .

ومن خلال التوزيع المكاني لعمليات التفجيرات فإننا نجد أن أكثر عمليات تفجير حدثت في مناطق غير ذات كثافة سكانية عالية، وإن كان هناك تفجيرات في حي سيدي حسين إلا أنه كان تفجيراً واحداً، أما المناطق التي حدثت بها أكثر من خمسة تفجيرات فهي

تعتبر ذات كثافة منخفضة ففي الصابري والتي حدثت بها 6 عمليات تفجيرية كانت الكثافة السكانية بها 1001-4000 نسمة في كلم^2، وفي الكثافة السكانية نجد منطقة الفويهات، وعموماً فإن مناطق التفجير بلغت الكثافة بها من 1001-12000 نسمة كلم^2 .

وباستثناء الصابري التي تقع في شمال بنغازي فإن أغلب العمليات تمت في وسط المدينة وفي الشرق والجنوب، ويرجع كثرة عمليات التفجير في هذه الأحياء لوجود المقار الإدارية والخدمية في كل من الصابري ووسط البلاد والبركة، أما بالنسبة للفويهات فكثرت بها عمليات التفجير لوجود بعض المقار الخدمية مثل المستشفيات ومراكز الطلبة وكثرة البوابات الأمنية، أما الليثي فقد كانت تعتبر تمركزاً لأغلب الإرهابيين .

إن عمليات التفجير وإن كان عددها قليلاً مقارنة بعمليات الاغتيال بالرصاص إلا أن ضحاياها كان بأعداد كبيرة، وذلك لتوزع رقعة الانفجار ووقت حدوثة، حيث أنه يكون في مناطق خدمية وتكون ذات كثافة عددية سواء في أعمال إدارية أم ترفيهية، وتكثر الجرائم بهذه المناطق كونها جرائم سياسية تهدف إلى الإضرار بالنظام السياسي بالدولة.

4. التحليل المكاني لجرائم الاغتيالات .

تلعب البيانات الإحصائية دوراً أساسياً في وصف الظواهر الاجتماعية والسكانية للتعرف على اتجاهاتها، ومدلولاتها، ونتائجها، ورسم صورة مستقبلية للسياسيات التخطيطية التي تهدف إلى الحد من انتشار الجريمة والإقلال من تأثيراتها في المستقبل[17].

تستخدم العديد من المقاييس التي تصف الجريمة سواء كان الوصف بسيطاً أم تحليلياً مركباً، وسيتم استخدام عدد من المقاييس التي يمكن تطبيقها على هذه الدراسة، ومن بينها معدل الجريمة الخام، ومعامل التركز، ومعدلات كثافة الجريمة، وعلاقتها بالسكان والمساحة.

أ . تحليل الجرائم باستخدام معامل الجريمة الخام .

ويتم حساب معدل الجريمة الخام، وذلك باستخدام الصيغة الرياضية الحالية:

$$\text{معدل الجريمة الخام} = \frac{\text{عدد الجرائم التي وقعت في منطقة معينة في السنة}}{\text{جملة عدد السكان في نفس العام}} \times 100000$$

الشكل (8) التوزيع العددي لعمليات الاغتيال والتفجير على حسب الأحياء والكثافات السكانية بمدينة بنغازي 2013–2016م.

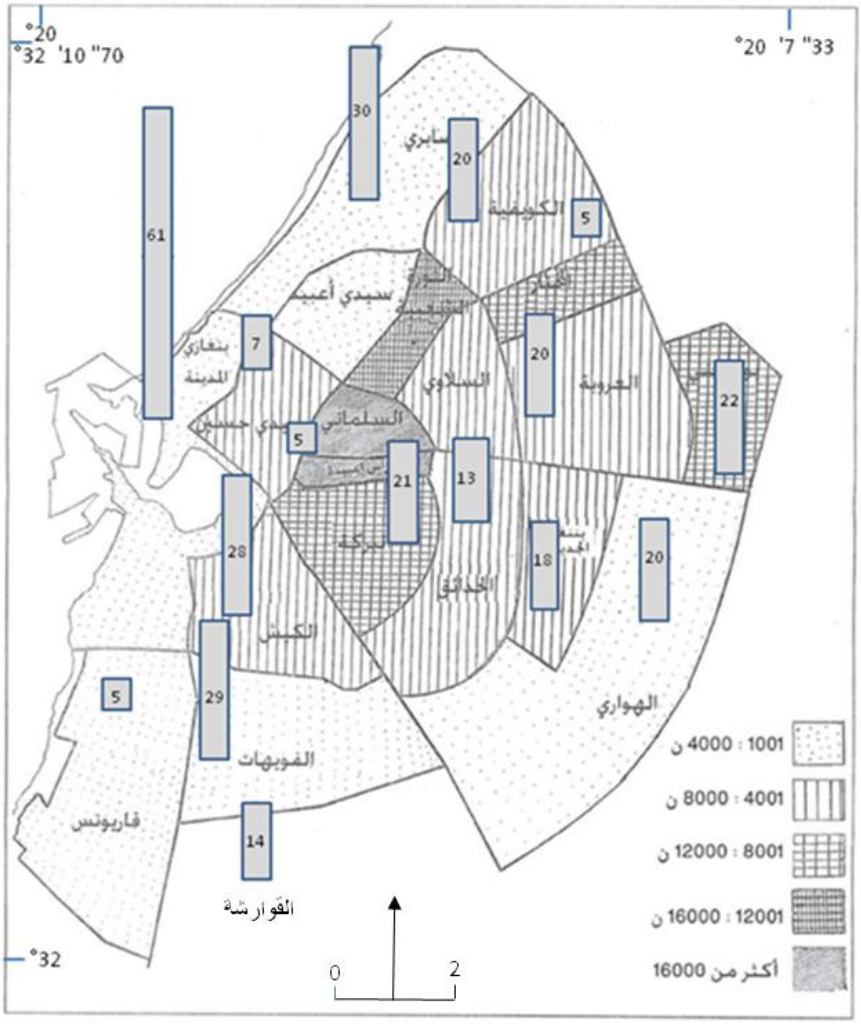

المصدر: 1– مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998–2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص69.

2 – قوائم حصر القوات المسلحة. 3– موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 4– موقع أخبار ليبيا 24 .

وعند حساب معدل الجريمة الخام وتفاوتها بين الجرائم على مختلف السنوات، وذلك من خلال بيانات الجدول (3) فإننا نجد أن أعلى معدل جريمة خام كان في العام 2014م، والذي بلغ 54.5 فيما بلغ في العام 2013 10.44 وانخفض في العام 2015م ليصل إلى 8.13 وينخفض شبه نهائي في العام 2016م ليصل إلى 1.21.(الجدول 5).

الجدول (5) معدل الجريمة الخام لجرائم الاغتيالات على حسب النوع بمدينة بنغازي 2013-2016م.

السنة	اغتيال	عبوات لاصقة	تفجير	سلاح أبيض	ذبح	تعذيب	المجموع
2013	5.96	3.43	1.04	0.00	0.00	0.00	10.44
2014	48.45	4.32	0.89	0.30	0.45	0.15	54.56
2015	7.22	0.64	0.13	0.04	0.07	0.02	8.13
2016	1.08	0.10	0.02	0.01	0.01	0.00	1.21

المصدر: بيانات الجدول (3) .

ويتبين من خلال الجدول (5) أن أعلى معدل جريمة خام حسب نوع الجرائم كان في جرائم الاغتيال التي بلغت حوالي 48.45 في العام 2014م، كما يتبين أن العام 2014م هو الأعلى من حيث وتيرة الجرائم في مدينة بنغازي خلال الفترة 2013- 2016م. (شكل "9")

الشكل (9) التوزيع البياني لمعدل الجرائم الإرهابية الخام 2013- 2016م بمدينة بنغازي.

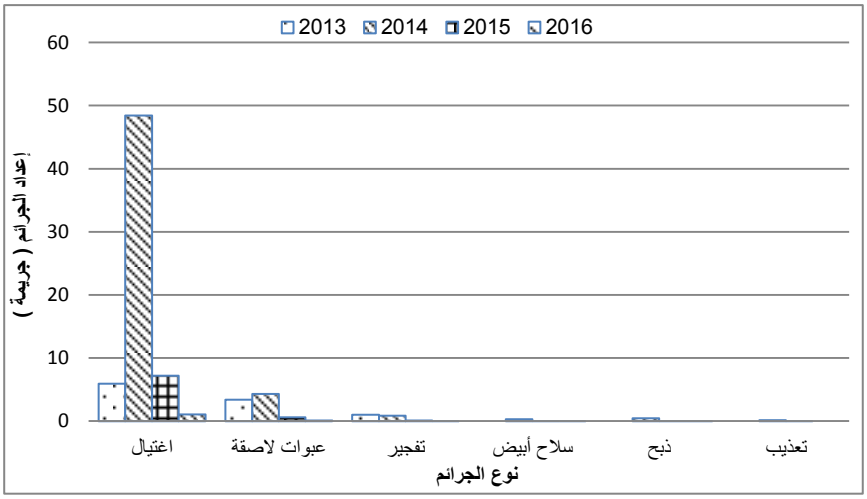

المصدر: بيانات الجدول (5) .

5. التباين المكاني للجرائم باستخدام معامل التركز .

وهو يعتبر من أفضل المقاييس لقياس تركز جريمة من الجرائم سواء في المدن أم المراكز وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$Ii = \frac{Gi/Pi}{\sum Gi/\sum Pi}$$

حيث تشير li إلى معامل تركز الجريمة Gi عدد الضحايا في المحلة، Pi عدد سكان المحلة، ∑GI إلى عدد سكان المدينة .

من خلال البيانات السابقة ومن خلال البحث وتقصي المعلومات عبر العديد من المصادر التي تمت بها الاستعانة في هذه الدراسة نبين أن هناك العديد من المناطق المتفرقة في مدينة بنغازي التي حدثت بها جرائم الاغتيالات، وقد نشطت، وكثرت أعدادها في مناطق عن أخرى، حيث نجد أن وسط مدينة بنغازي[18] قد حدثت به خلال العام 2014م حوالي 66 عملية اغتيال (الجدول (6)، وقد تنوعت وتعددت تلك العمليات ما بين اغتيال بالرصاص أو التفجير بعبوات لاصقة، وقد تم التوصل إلى تحديد عدد 327 حالة على حسب الأحياء التي تمت معرفة عمليات الاغتيال بها، وعند تطبيق معادلة التركز حسب أحياء مدينة بنغازي وذلك وفق عدد الجرائم وأعداد السكان في الأحياء، فقد وجد أن أعلى نسبة تركز كانت في محلة الفويهات خلال العام 2014م التي بلغت 3.18، (الجدول"6").

بلغ أعلى معدل جريمة خام في محلة الفويهات حيث بلغ حوالي 3.18 بالرغم من بلوغ عدد الجرائم بها 29 جريمة، وبنسبة لا تتعدى 8.8 % من إجمالي الجرائم في المدينة إلا أن أعداد السكان بالمحلة هو الذي ساعد على بلوغ هذه النسبة وتجاوزها لباقي المحلات. (الشكل "10").

الجدول (6) معامل تركز جرائم الاغتيال والتفجير بمدينة بنغازي 2014م.

المنطقة	عدد الجرائم	النسبة المئوية %	عدد السكان	معامل التركز
بنغازي المدينة	66	20.1	30940	2.87
السلماني	34	10.39	33834	1.35
الصابري	30	9.17	30056	1.34
الفويهات	29	8.8	12279	3.18
بوعطني	22	6.7	34417	0.86
البركة	33	10.09	76186	0.58
الكويفية	26	7.9	63943	0.54
الهواري	20	6.11	31666	0.85
بنغازي الجديدة	23	7.0	30130	1.02
القوارشة	14	4.28	13616	1.38
الحدائق	13	3.9	28314	0.61
سيدي حسين	7	2.14	19884	0.47
قاريونس	5	1.5	13889	0.48
راس أعبيده	5	1.5	21540	0.31
المجموع	**327**	**100**	**440694**	**1.13**

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

كذلك خلال بيانات الجدول السابق نجد أن أعلى ثاني نسبة تركز كانت بمحلة بنغازي المدينة، ويرجع ذلك إلى سعي المجموعات الإرهابية إلى سعيها لفرض سيطرتهم التامة على المنطقة، وذلك بحكم موقعها الجغرافي المواجه للبحر، الأمر الذي يمكنهم من سهولة وصول الإمدادات لهم، كما عمدوا إلى تهجير السكان منها وعملية قتل كل من يحاول الدخول إليها، وقد تم تصنيفها من قبل الهلال الأحمر بأنه من المناطق التي يستحيل الدخول إليها، وقد ارتفعت عمليات نزوح للسكان بمدينة بنغازي بسبب عمليات الاشتباكات من 1145 شخصاً بتاريخ 16 مايو 2014م ليصل إلى 108830 شخصاً بتاريخ 1 أبريل 2015م[19]، وقد حدد الهلال الأحمر الليبي عدداً من المناطق والتي تم النزوح منها بأعداد كبيرة وهي كل من: منطقة الصابري، ووسط المدينة، وقاريونس، والهواري، وبوعطني، وبنينا، والقوارشة.

بلغت عدد الأحياء التي تجاوزت بها نسبة التركز > 1 حوالي 6 أحياء وهي الفويهات، وبنغازي المدينة، والصابري، والسلماني، وبنغازي الجديدة "الليثي"، والقوارشة، حيث بلغت أعداد الجرائم بها 196 من أصل 327 جريمة، وبنسبة 59.9 %، وهذا يدل على أنه كان هناك تركز لعدد من المحلات دون غيرها، فقد كانت العمليات تتم في عدد 6 أحياء من إجمالي 14 حيًّ بالمدينة، ويرجع ذلك الارتفاع بسبب سعي تلك المجموعات إلى فرض السيطرة التامة على تلك المناطق، وذلك بحكم تواجدها إما على الساحل، أو جنوب وشرق مدينة بنغازي التي كانت تعتبر مناطق مواجهة مع القوات المسلحة.

الشكل (10) التركز المكاني لجرائم الاغتيال والتفجير بمدينة بنغازي 2013–2016م.

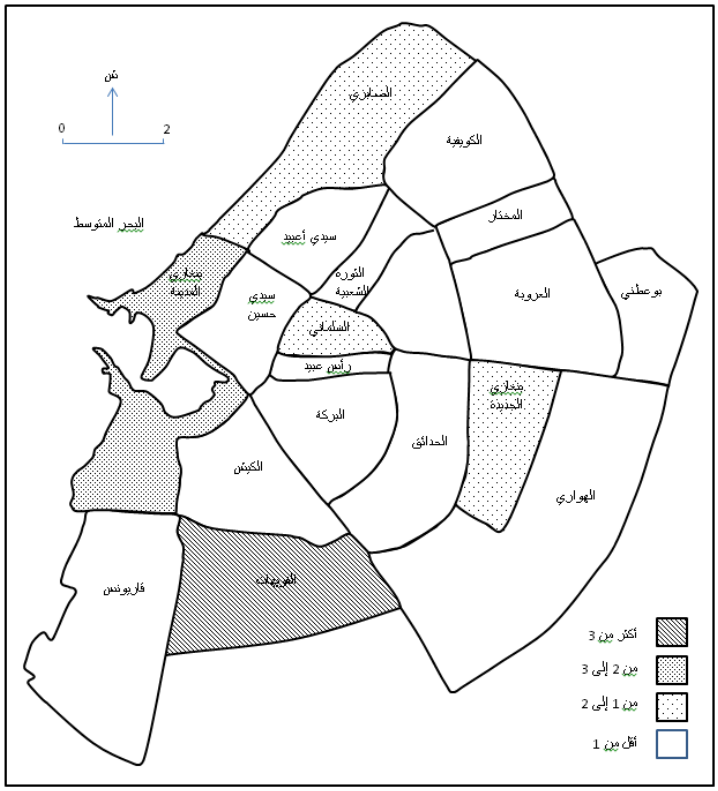

المصدر:1- مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998–2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص69.

2 – قوائم حصر القوات المسلحة. 3- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 4- موقع أخبار ليبيا 24 .

6. التباين المكاني للجرائم حسب عدد السكان ومساحة الأحياء السكنية .

بلغ إجمالي مساحة المحلات بمدينة بنغازي حوالي 103 كلم^2، وهي موزعة على عدد 14 حي بلغت محلة الهواري أكبر مساحة وتقدر بحوالي 20.8 كلم^2، فيما بلغت محلة راس أعبيدة أقل مساحة، وتقدر بحوالي 1 كيلو متر مربع .

من حيث التوزيع المكاني لعدد عمليات التفجير ومساحة الأحياء التي وقعت بها، فإننا نجد أن أغلب الأحياء التي حدثت بها عمليات تفجير هي أحياء كبيرة المساحة، فنجد أن مساحة الصابري بلغت 8.6 كلم^2، وبنغازي المدينة 9 كلم^2، وأصغرها بنغازي الجديدة "الليثي" 5 كلم^2.(الشكل "11").

الشكل (11) التوزيع المكاني لعمليات التفجيرات داخل أحياء مدينة بنغازي 2013 – 2016م.

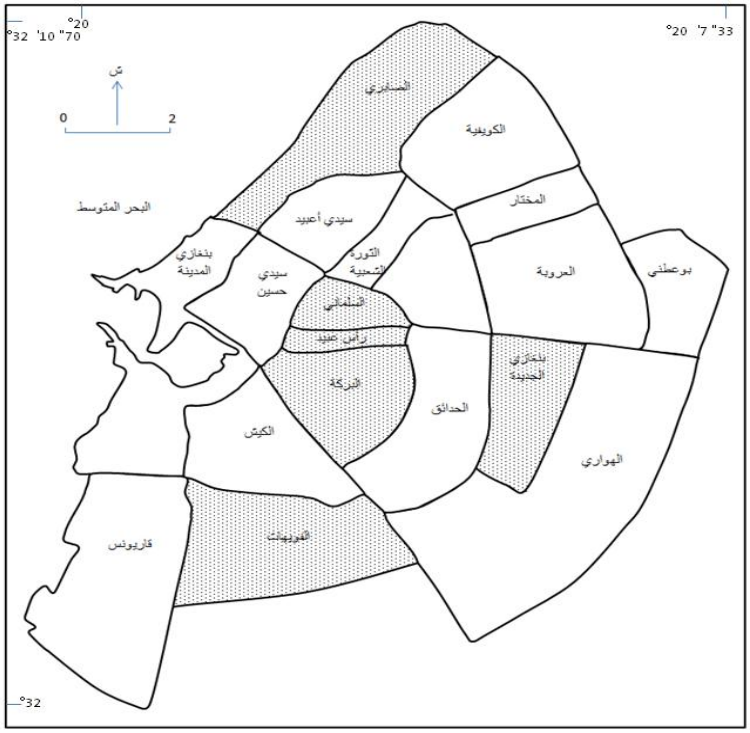

المصدر:1- مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998-2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص69.

2 – قوائم حصر القوات المسلحة. 3- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 4- موقع أخبار ليبيا 24 .

وعند مقارنة توزيع الجرائم بمساحة المحلات فإننا نجد أن أعلى عدد من الجرائم وقع لكل كلم^2 كان بمحلة السلماني، حيث بلغت 17 جريمة لكل كلم^2 (الجدول"7")، في الوقت الذي لم تتجاوز نسبة الجرائم بها حوالي 10.39 % من إجمالي الجرائم، ولم يتعدى حجم سكانها 7.7 % من إجمالي سكان مدينة بنغازي، وذلك راجع لصغر مساحتها مقارنة بعدد الجرائم بها ، فيما لم تتجاوز 0.5 جريمة لكل كلم^2 في محلة قاريونس .

الجدول (7) التوزيع المكاني لعمليات الاغتيال بالرصاص والتفجير على حسب أعداد السكان ومساحة المحلات ونسبة التركز بها.

المنطقة	عدد السكان	%	عدد الجرائم	%	المساحة	جريمة لكل كلم^2
بنغازي المدينة	30940	7.02	66	20.1	9	7.3
السلماني	33834	7.68	34	10.39	2	17
الصابري	30056	6.82	30	9.17	8.6	3.4
الفويهات	12279	2.79	29	8.8	9	3.2
بوعطني	34417	7.81	22	6.7	3	7.3
البركة	76186	17.29	33	10.09	7.3	4.5
الكويفية	63943	14.51	26	7.9	7.9	3.29
الهواري	31666	7.19	20	6.11	20.8	0.96
بنغازي الجديدة	30130	6.84	23	7.0	5	4.6
القوارشة	13616	3.09	14	4.28	8	1.75
الحدائق	28314	6.42	13	3.9	5.5	2.36
سيدي حسين	19884	4.51	7	2.14	3.6	1.94
قاريونس	13889	3.15	5	1.5	12.4	0.40
راس أعبيده	21540	4.89	5	1.5	1	5
المجموع	**440694**	**100**	**327**	**100**	**103.1**	**3.17**

المصدر: بيانات الجدول رقم (1) وجدول رقم (6).

وعلى الرغم من تركز أعداد عمليات الاغتيالات والتفجيرات في كل من الصابري، والسلماني، ورأس أعبيدة، والبركة، وبنغازي الجديدة" الليثي"، والفويهات، إلا أنه عند مقارنة التباين المكاني لهذه الأعداد، ومقارنة مساحة المحلات فإننا نجد أن أعلى نسبة وقعت في كل

من بنغازي المدينة، وبوعطني، فيما حلت الصابري في الفئة الثانية للتوزيع واعتبرت السلماني من أقل المناطق حيث لم تتجاوز فيها النسبة عملية واحدة لكل كلم^2.(الشكل "12").

من حيث عمليات الاغتيال بالرصاص فإننا من خلال التوزيع المكاني لهذه الجرائم نجد أنها قد انتشرت في أغلب أحياء المدينة، ولا يوجد هناك استثناءات في أحياء معينة، وإن كانت بعض الأحياء لا تظهر على الخريطة أنه قد حدثت بها جرائم اغتيال فربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تسجيل لها في تلك الفترة، فقد كانت المدينة تكاد تقع بالكامل تحت سيطرة الإرهابيين خلال الفترة 2013-2016م.

الشكل (12) تركز عمليات الاغتيال والتفجير بمدينة بنغازي على حسب مساحة المحلات (2013- 2016م).

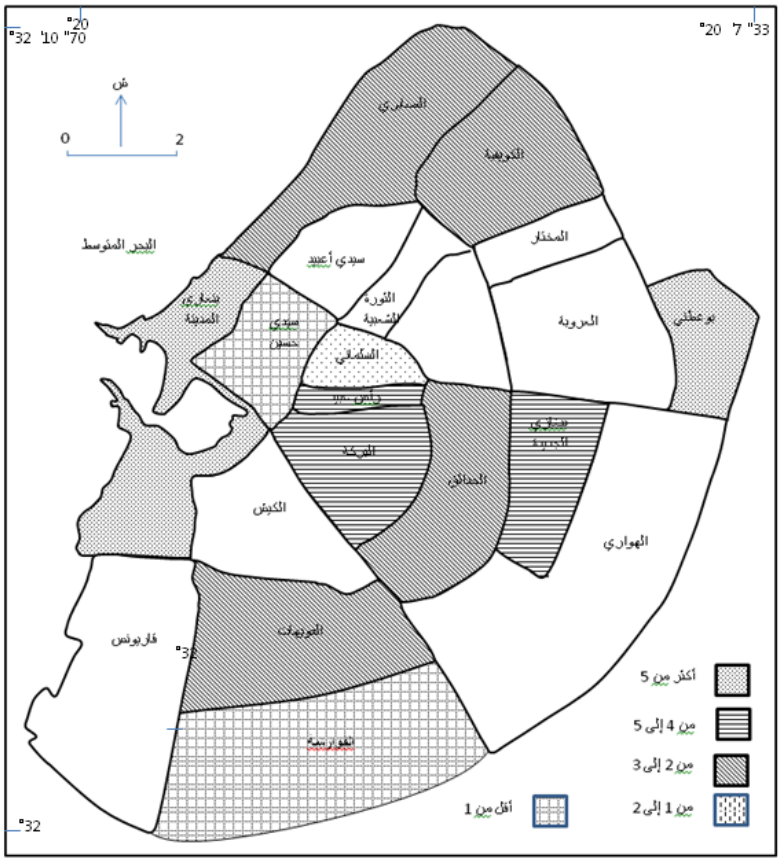

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول رقم (7).

وعند تتبع حالات الاغتيال، وأعدادها، ومناطق تركزها نجد أنه قد بلغت في وسط بنغازي 25 حالة، ثم تليها منطقة بنغازي الجديدة " الليثي" وبالعدد نفسه 25، ثم الصابري 24، والفويهات 21، ثم بوعطني 16، والهواري 11، والسلماني 7، وراس اعبيدة 6، والحدائق 5 .(الجدول "8")، (الشكل "13")

ومن خلال العرض السابق نجد أن هناك كثافة في عمليات التفجير والاغتيالات حدثت في كل من منطقة الصابري، والفويهات، ووسط البلاد، وبنغازي الجديدة "الليثي".

الجدول (8) يوضح أكثر المحلات التي حدثت بها تفجيرات واغتيالات 2013–2016م.

المحلة	عمليات التفجيرات	عمليات الاغتيال
الصابري	6	24
الفويهات	6	21
الليثي (بنغازي الجديدة)	6	25
وسط بنغازي	4	25
بوعطني	1	21
سيدي حسين	1	10
السلماني	5	7
الحدائق	1	5
الهواري	0	11

المصدر: 1– قوائم حصر القوات المسلحة. 2– موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3– موقع أخبار ليبيا 24.

الشكل (13) المحلات التي حدثت بها أعلى نسبة عمليات اغتيال وتفجير في مدينة بنغازي 2013– 2016م.

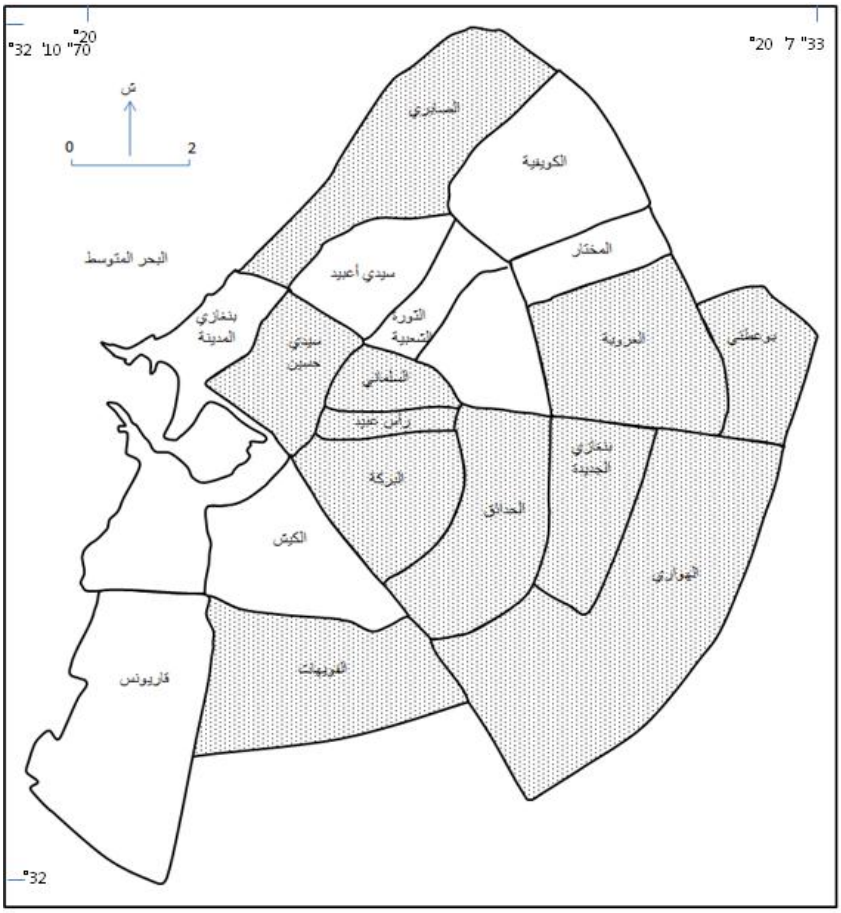

المصدر:1- مريم محمد يونس هليل العرفي، **التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998–2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص69.

2 - قوائم حصر القوات المسلحة. 3- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 4- موقع أخبار ليبيا 24 .

ولكن من خلال تحليل الشكل (12) والشكل (13) نجد أنه قد تركزت عمليات الاغتيال والتفجير في مناطق محددة، حيث أنه وجدنا ذلك في كل من: الصابري، وسط المدينة، البركة، الفويهات، بنغازي الجديدة، السلماني، في حين تفردت مناطق أخرى

بعمليات الاغتيال بالرصاص، وهي: رأس أعبيدة والعروبة، والسلماني، وتعتبر منطقتي رأس أعبيدة، والسلماني من أصغر المناطق مساحة على مستوى المدينة وأكثرها كثافة سكانية، وعلى الرغم من عدم وجود عمليات اغتيال في منطقة الكيش إلا أن هذه المنطقة ولخصوصيتها بمدينة بنغازي تميزت بوجود ساحة شعبية كبيرة يتم التجمع بها أثناء الاعتصامات السياسية، أو التجمهرات، إلا أن هذه المنطقة قد تعرضت لعمليات القنابل العشوائية وهذا يحتاج إلى بحث خاص به، وذلك لأن له أثراً كبيراً في حدوث العديد من حالات القتل، والجرحى بالإضافة إلى حدوث العديد من حالات التدمير الكلي والجزئي التي طالت العديد من المنازل والمنشآت الخدمية العامة والخاصة .

وعند تتبع التطور الزمني لعمليات القتل والتفجير على حسب شهور السنة خلال الفترة من عام 2013م إلى العام 2016م فإننا نجدها في (الشكل "14"):

الشكل (14) التطور العددي لعمليات الأغتيال والتفجير 2013-2016 بمدينة بنغازي

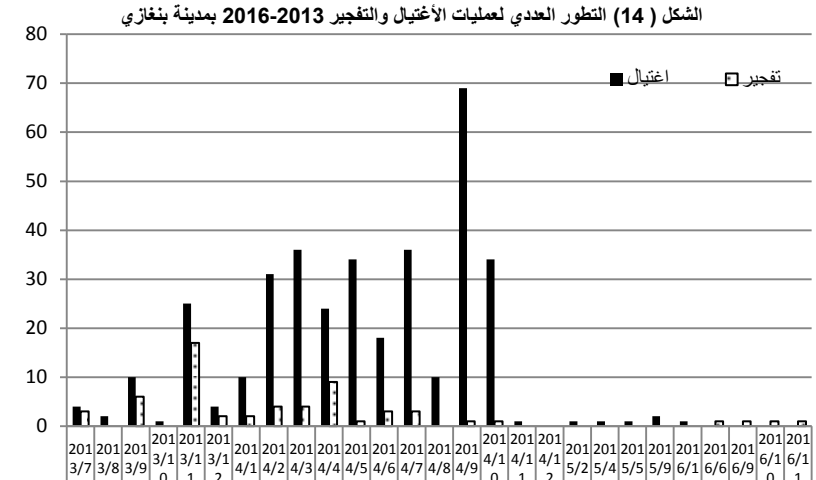

	2013/7	2013/8	2013/9	2013/10	2013/11	2013/12	2014/1	2014/2	2014/3	2014/4	2014/5	2014/6	2014/7	2014/8	2014/9	2014/10	2014/11	2014/12	2015/2	2015/4	2015/5	2015/9	2016/1	2016/6	2016/9	2016/10	2016/11
اغتيال	4	2	10	1	25	4	10	31	36	24	34	18	36	10	69	34	1	0	1	1	1	2	1	0	0	0	0
تفجير	3	0	6	0	17	2	2	4	4	9	1	3	3	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1

المصدر: 1- قوائم حصر القوات المسلحة. 2- موقع بوابة الوسط الإلكترونية. 3- موقع أخبار ليبيا 24.

ومن خلال الشكل السابق نجد أن عمليات الاغتيال كانت هي السائدة خلال الفترة من 2013/7م إلى 2014/10م، ثم بعد ذلك تغيرت إلى تنامي عمليات التفجير بالعبوات اللاصقة، ويرجع ذلك إلى بداية عملية الكرامة، وهذا الأمر يعود بدرجة أساسية إلى إلتحاق أغلب الضباط وجنود القوات المسلحة خارج مدينة بنغازي، مما أدى الأمر إلى

انخفاض تلك العمليات حتى اصبحت لا تتعدى حالتي اغتيال شهرياً، ثم تم الاستعاضة عنها بعمليات التفجير في العام 2016م التي بدء العمل بها، واستهدفت تلك التفجيرات المراكز الحيوية ذات التجمعات البشرية الكبيرة، فقد تم إحداث تفجير أمام مستشفى الجلاء خلال شهر 2016/6م، ويعتبر هذا المستشفى من أكبر المستشفيات العاملة في المدينة، ويتم فيها استقبال الجرحى من القوات المسلحة نتيجة المقاومة للجماعات الإرهابية، والتفجير الذي استهدف مقهى بمنطقة الكيش خلال شهر 10 من العام نفسه والذي تم استهداف نشطاء سياسيين داعمين لعملية الكرامة ، ثم التفجير الذي حدث خلال شهر 11 حيث تم خلاله استهداف القيادات الاجتماعية ذات الدور البارز في الدعم للقوات المسلحة.

ومن خلال العرض السابق فإننا نجد أن العمليات كانت في البداية تستهدف أي مواطن سواء أكان عسكرياً أم مدنياً معارضاً لفكرهم، ثم تغير وأصبح موجهاً لكل من يدعم القوات المسلحة.

7.النتائج والتوصيات :

أ. النتائج:

1. لا يوجد سير محدد لعمليات الاغتيالات، وذلك لأنها كانت مرتبطة بعمليات تنقل المستهدفين من الاغتيال .
2. كان في بداية العمليات تتم الاغتيالات بواسطة القتل بالرصاص، وذلك لعدم وجود أي مظهر أمني في المدينة فكان الجناة يعمدون إلى قتل المستهدفين في أي مكان في الشارع سواء أكان الشارع مزدحماً أم غير مزدحم .
3. بعد البدء في العمليات العسكرية بمدينة بنغازي في شهر 10 من عام 2014م انخفض بشكل كبير أعداد الجرائم، وكاد أن يختفي القتل بالرصاص، وتم القتل يتم بواسطة التفجيرات وتفخيخ السيارات وإن قلت هي أيضاً.
4. كان هناك ارتباط بين الدعم المالي للإرهابيين وبين عمليات القتل التي تزامنت مع منحهم مبالغ مالية كبيرة وصلت لمئات الملايين، وصلت لحوالي 900 مليون دينار في شهر أغسطس من العام 2013م.
5. تركزت عمليات القتل بالرصاص، والتفجيرات في أحياء معينة حيث نجدها في كل من:

الصابري، وسط المدينة، البركة، الفويهات، بنغازي الجديدة، السلماني، في حين تفردت مناطق أخرى بعمليات الاغتيال بالرصاص وهي رأس أعبيدة، والعروبة، والسلماني، وتعتبر منطقتا رأس أعبيدة والسلماني من أصغر المناطق مساحة على مستوى المدينة واكثرها كثافة سكانية.

6. كان من أهم أسباب تواجد الجماعات الإرهابية هو الانتشار الكثيف للسلاح في ليبيا بعد أحداث 17 فبراير 2011م، وعدم وجود سيادة فعليه للدولة، بل كانت المليشيات وعلى حسب انتمائها السياسي هي المسيطر الفعلي في ليبيا .
7. على الرغم من أن أعداد جرائم التفجيرات قليله إلا أنها كانت في بعض الأوقات تستهدف التجمعات البشرية فكان نتيجة لذلك سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى .
8. حدثت أغلب عمليات التفجيرات بمناطق بلغت الكثافة السكانية بها من 1001-12000 نسمة كلم^2.
9. كان أغلب المستهدفين من عمليات الاغتيالات بمختلف أنواعها هم أفراد القوات المسلحة تليهم أئمة المساجد، ثم النشطاء السياسيون، ثم الإعلاميون والقضاة .

ب. التوصيات :

1. إنشاء قوة عسكرية وأمنية ذات سلطة منفردة لا تتأثر بالتقلبات السياسية في الدولة.
2. دعم الوجود الأمني في أغلب الأحياء بالداخل وتعزيزها.
3. توعية الشباب من مخاطر الإرهاب، وتأثير ذلك على أمن وسلامة المدينة أولاً والدولة ثانياً.
4. الاهتمام بنشر وتوثيق البيانات الأساسية لعمليات الاغتيالات، والتأكيد على صحتها وسهولة الحصول عليها .
5. التكثيف من الدراسات المتعلقة بهذا النوع من الجرائم، وذلك لمساعدة الأجهزة الأمنية في تحقيق وفرض الأمن والسلام.
6. تشديد الأمن على المنطقة الساحلية كونها من أهم المناطق التي كان يتسلل منها الإرهابيون.

الهوامش والتعليقات:

1- العميري، محمد عبدالله، موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سلسلة مركز الدراسات والبحوث ،الرياض)،1425هـ، ص 85.

2- وفاء بنت عوض بنت حمد الحارثي ، الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الإرهابية في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مدينة الرياض باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، 1431 / 1432 هـ، ص 52-53.

3- دنيا جواد ، الإرهاب في العراق .. دراسة في الأسباب الحقيقية " دراسة تحليلية لأسباب الإرهاب في العراق ومتغيراته الاجتماعية والسياسية ، مجلة العلوم السياسية ، تصدر عن كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد 43 .ص 129-ص 148.

4- وفاء بنت عوض بنت حمد الحارثي ، مرجع سبق ذكرة ، ص

5- كريستوفرس شيفيس ، وجيفري مارتين ، ليبيا بعد القذافي " عبر وتداعيات المستقبل"، مكتبة الكونغرس الرقم الدولي المعياري للكتاب-ISBN: 978-0-8330-8489 : تم طباعة البحث ورعايته بواسطة مؤسسة RAND

6- مريم محمد يونس هليل العرفي ،التفاوت المكاني في مخصصات مشاريع التنمية بين المؤتمرات الشعبية الأساسية لمدينة بنغازي (1998-2006) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب، قسم الجغرافيا ، 2011 ، ص 7.

7- الهيئة العامة للمعلومات ،النتائج النهائية للتعداد العام 2006 م ، ص 74 .

8- مريم محمد يونس مرجع سبق ذكرة ، ص 12.

9- ديش موسى، النظام القانوني لتعويض ضحايا الجرائم الإرهابية " دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الحقوق ،جامعة بالقايد ، تلمسان ، الجمهورية الجزائرية ، 2016م، ص 15 .

10- سيرج كادروباني ، إرهاب الدولة " النموذج الفرنسي " ، (بيروت : الدار العالمية للطباعة والنشر، 1999) ، ص 21 .

11- عبدالناصر حريز ، النظام السياسي الإسرائيلي " دراسات مقارنة " ، الموسوعة السياسية العالمية (بيروت : دار الجيل ، مكتبة مدبولي) ، ب. ت ، ص 25 .

12- المرجع السابق ، ص 25 .

13- نبيل أحمد حلمي ، الإرهاب الدولي ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988) ، ص 19

14- قاموس المنجد في اللغة والأعلام ، (بيروت : دار المشرق ، 1991) ، ص 282 .

15- Christopher Chivvis, "A Year after the Fall of Tripoli, Libya Still Fragile," CNN.com,August 23, 2012.

(http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2012/08/23/a-year-after-the-fall-of-tripoli-libya-still-fragile/)

16- الحكومة الليبية ، رئاسة الوزراء ، قرار 441 لسنة 2013 ، صدر بتاريخ 2013.8.7 م .

17- محمد نور الدين إبراهيم السبعاوي ، الإسهامات الكرتوجرافية وطرق التحليل الإحصائي والكمي لظاهرة الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة " مناهجها وابعادها وتطبيقاتها"، القاهرة 28 ديسمبر 1995 م ، ص 179 .

18- من الشوارع والمناطق الهامة في وسط البلاد ، شارع جمال عبد الناصر ، وميدان الشجرة وشارع عمر المختار وميدان سوق الحوت وشارع فياتورينو وميدان الخالصة وشارع مصراتة وشارع رفيق المهدوي وشارع العقيب وشارع البزار، وشارع بوغوله، وشارع بالروين، وشارع قصر أحمد هذا وتتخذ من منطقة وسط البلاد عدة قنصليات مقرا لها منها القنصلية الإيطالية العامة في بنغازي والقنصلية البلغارية وغيرها أيضا يوجد ميدان البلدية العريق وهو من أقدم ميادين المدينة.

19- الأمانة العامة للهلال الأحمر الليبي ،غرفة الطوارئ ، 2015 م .